

## إطار مقترح لتحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

خالد أحمد السيد ياسين - مدير عام

محب محمود كامل الرافي - أستاذ التربية العلمية والبيئة - قسم العلوم التربوية والأعلام

هدي إبراهيم أحمد هلال - مدرس المحاسبة البيئية - قسم العلوم الاقتصادية

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدف البحث إلي وضع إطار مقترح لتحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، تم إعداد قائمة بإبعاد الأمن البيئي الواجب تضمينها في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وكذلك إعداد استمارة لتحليل محتوى الإستراتيجية الحالية في ضوء القائمة وبعد إجراء التحليل تشير نتائج التحليل إلي أنه : جاء بُعد الأمن البيئي الصحي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٧٩% ثم جاء بُعد الأمن البيئي الاقتصادي في المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٧% تلا ذلك بُعد الامن المائي والأمن البيئي والتكيفي بنسبة ٩,٥٢% في المرتبة الثالثة، تم وضع إطاراً مقترحاً لتحقيق الامن البيئي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة وقد أوصي البحث بإصدار العديد من التشريعات الوطنية، كما اقترح البحث إنشاء المجالس البيئية، والتنسيق بينها وبين الهيئات الحكومية المتخصصة من أجل الحفاظ علي البيئة وفي إطار التنمية المستدامة.

### مقدمة

الأبعاد المتعددة لمفهوم الأمن ليست بجديدة الاكتشاف بل كانت سائدة قبل الحرب الباردة ولم تتغير بنهايتها. لكن المواصفات الموضوعية لتلك الأبعاد والتي كانت تلائم فترة الحرب الباردة. من المرجح أنها اختلفت عن تلك التي تلائم فترة التسعينات والقرن الحادي والعشرين. وظهر الربط هنا بأن الأمن القومي ليس فقط المسؤول عن القوات المسلحة من أجل الدفاع والقتال وسباق التسلح. لكنه يتصل بصورة ترابطية بمشاكل المياه والغذاء والغابات والموارد والمناخ وغيرها من السبل التي تحتاج للحماية؛ حيث يمارس إنسان اليوم على البيئة اعتداءات كثيرة تفوق من حيث طبيعتها ونطاقها ما كانت تمارسه منها الأجيال السابقة. فقد أوجد الإنسان بما أحرزه من تقدم تكنولوجي بيئة جديدة لا تنفك عن التحول والتبدل، وتفرض نفسها عليه وتحتاج منه جهداً دائماً من التغيير والتكيف.

وقد مر العالم بالعديد من المراحل التي أدت في النهاية إلى مصطلح الأمن البيئي، فالنسبة للدول والمنظمات الإقليمية نجد أنها قدمت بعض التعاريف حول الأمن البيئي؛ فقد اعتمدت اللجنة المشتركة للأمن البيئي في روسيا على سياسة ترفض انفصال الأمن البيئي بصورة أو بأخرى عن الأمن القومي

وذلك في اجتماعها المنعقد في تاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٩٤م، والذي أقره مجلس الأمن الروسي في موسكو في عام ١٩٩٦م.

وعليه فالأمن البيئي هو: قدرة الدولة على حماية البيئة الطبيعية والبيئة البشرية، وحماية كافة المصالح الحيوية التي يحتاج إليها المواطنين ويحتاج إليها المجتمع وكذلك الدولة من التأثيرات الداخلية والتأثيرات الخارجية، وكذلك حماية الدولة ومواردها من الاتجاهات السلبية في الاتجاهات المختلفة والتي تضر بصحة الإنسان وتضر بالتنوع البيولوجي، وكذلك التي تؤثر بالسلب على أداء النظم الإيكولوجية المستدامة، فمن هنا جاء الأمن البيئي والذي يعمل على المحافظة على استمرارية الموارد الطبيعية والحضور البشري، وبذلك فالأمن البيئي هو اتخاذ الإجراءات الوقائية ضد المخاطر (الفيج، ٢٠١٣: ١٧٦).

ومن أسباب المشكلات البيئية التغيرات المناخية المتعددة: والتي منها انبعاث الغازات الدفيئة والانتهاكات البيئية من القوى العظمى، حيث إننا نجد أن البلاد المتقدمة هي المسؤولة الأولى عن التغيرات المناخية وآثارها، نظرًا لأنها تعمل على إمداد بعض الدول -على سبيل المثال في القارة الإفريقية- بالطاقات غير النظيفة مثل الفحم، وكذلك الانتهاك البيئي الذي يحدث من القوى العظمى داخل البيئة الإفريقية، حيث تمارس بعض الدول العديد من الممارسات الضارة بالبيئة، والتي تجعل هذه القارة مركزًا لنفايات العالم الضارة بالبيئة، بالإضافة إلى التكنولوجيا القديمة التي يتم تصديرها إلى قارة إفريقيا (قلل، ٢٠١٧: ٦٠، ٦١).

حيث أشار "معهد وورلدواتش" بواشنطن في تقريره السنوي في ٢٠٠٢م، حول وضع كوكب الأرض والذي يقدم حصيلة للعقد الذي انقضى بين قمة الأرض للبيئة والتنمية في "ريو دي جانيرو" عام ١٩٩٢م، ومؤتمر التنمية المستدامة في "جوهانسبورغ" سنة ٢٠٠٢م، على ضرورة تخصيص مبالغ مالية لمكافحة تدهور البيئة، توازي أو تفوق الأموال المخصصة للحرب على الإرهاب، ونددت الجمعية البيئية الأمريكية بتدهور بيئة كوكب الأرض في الأعوام العشرة المنقضية، وأشارت إلى أن انبعاث الغازات الدفيئة العالمية ارتفعت بأكثر من ٠٩%، بينما تعرض ٢٧% من الشعب المرجانية للتلف، مقارنة بنسبة ١٠% في فترة انعقاد قمة الأرض (الأمم المتحدة، ١٩٩٣: ٢-٧).

وكانت الثورة الصناعية هي اللبنة الأولى حيث أصبحت فيها التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من المجتمعات؛ مما دفع الأمم المتحدة إلى وضع الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (Sustainable Development Goals SDGs) ليؤكد أن الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة هي جوانب ترتبط ارتباطًا وثيقًا مع الأمن البيئي والذي لا يمكن

فصله عن الأمن القومي؛ فالطاقة والمناخ والضغوط التي تتعرض لها البيئة لها تأثير على حاضر الحياة ومستقبل الأمن والسلام العالمي.

وتزداد أهمية الأمن البيئي مع الظروف غير المسبوقة التي يعيشها العالم اليوم، في ظل الأزمات والكوارث البيئية المتزايدة، ولعل الخطوة الأولى في وضع مقترح لتحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م. سترسم معالم الطريق وتحدد الأهداف وطرق العمل والنماذج والمنهجيات ومؤشرات قياس الأداء المستدام واستقرار الأمن القومي المصري.

### مشكلة الدراسة

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بمراجعة عامة لإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، اتضح له قلة ما جاء بها من مفاهيم للأمن البيئي، كما وجد الباحث ندرة الدراسات البحثية المتخصصة حول إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، بالإضافة إلى ندرة الدراسات في تناول آثار تلوث البيئة على الأمن القومي، مما دعا إلى هذه الدراسة لتناول هذا الموضوع، وكذلك لوضع مقترح تحقيق الأمن البيئي في هذه الإستراتيجية المستقبلية؛ ولتوفير مصدر علمي أكاديمي يتناول تحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

### أسئلة الدراسة

بناءً على ما سبق تظهر هنا مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :-

- ما هي معايير تحقيق الأمن البيئي التي يجب أن تتوافر في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؟
- ما مدى توافر معايير الأمن البيئي في إستراتيجية مصر ٢٠٣٠؟
- ما مدى تناول إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، لأبعاد الأمن البيئي؟
- ما هي الإستراتيجية المقترحة التي تتبنى أبعاد الأمن البيئي لرؤية مصر ٢٠٣٠؟

### أهمية الدراسة

ظهرت أهمية هذه الدراسة في كل من الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية، والتي من خلالها يتم تحقيق أهدافها العامة والخاصة.

### الأهمية النظرية

تنضح أهمية الدراسة نظرياً من أهمية الموضوع الذي تتناوله تلك الدراسة، حيث إنها تلقي الضوء على مدى تناول إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، لإبعاد الأمن البيئي.

## الأهمية التطبيقية

ظهرت الأهمية التطبيقية في تفعيل قدرة الجهات التنفيذية على التخطيط الجيد وتطوير برامجها من أجل حماية البيئة، والعمل على تحسين استغلال الموارد الطبيعية والمحافظة عليها بما يتضمن الأمن البيئي وتطبيقه على أرض الواقع.

## أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- وضع إطار مقترح لعناصر الأمن البيئي الذي ينبغي تحقيقه في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** إطار مقترح لتحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وفيه قام الباحثون بتجميع وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات المتعلقة بالعناصر الرئيسة من خلال تحليل محتوى.

## مصطلحات الدراسة

### الأمن البيئي:

عرّف برنامج التنمية الإنسانية الأمن البيئي بأنه: قدرة الإنسان على مواجهة التحديات البيئية ومواجهة الكوارث الشديدة وتحرره من التهديدات المنتشرة منذ فترة زمنية طويلة، والتي يتعرض لها بصورة يومية. والأمن البيئي هو سلامة الإنسان من الخطر البيئي الذي ينتج من قبل الإنسان نتيجة الأعمال العشوائية التي تحدث داخل الدولة من أجل المحافظة عليها للأجيال المستقبلية، وكذلك حسن استغلال الموارد الطبيعية بصورة تؤدي إلى استقرار الحياة الاجتماعية وصيانة البيئة الطبيعية حتى لا يتم إنقاص المخزون الطبيعي منها (بلشير، ٢٠١٨: ١٠٣).

### إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م:

هي رؤية مصر بحلول عام ٢٠٣٠م، وهي رؤية من خلالها تحقق مصر التنمية الشاملة وتعمل على الإصلاحات التنموية المختلفة في كافة مجالات الحياة، من أجل الوصول إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاه الاجتماعي لكل فرد من أفراد المجتمع (الرميدي، ٢٠١٨: ٢٥٨ - ٢٧٧).

### الدراسات السابقة:

دراسة: إبراهيم، إبراهيم محمد التوم والفايق، أحمد حمد إبراهيم (٢٠١٣).

وعنوانها: أبعاد مفهوم الأمن البيئي ومستوياته في الدراسات البيئية.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد المختلفة لمفهوم الأمن البيئي وارتباطه بما يدور في البيئة من تغيرات. وتوصلت الدراسة إلى أن أهمية الأمن البيئي تكمن في استمرار نشاطه وتعاونه مع بقية أنواع الأمن الأخرى، بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين الأمن البيئي وبين هذه الأنواع الأخرى من أنواع الأمن (إبراهيم، والفايق، ومصطفى، (٢٠١٤).

دراسة: سمرة، بوسطيلة (٢٠١٣).

وعنوانها: الأمن البيئي مقارنة الأمن الإنساني

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن البيئي ووضع خارطة أولية تساعد في دراسة وفهم الظواهر البيئية وتحقيق وترسيخ الأمن الإنساني بكل أبعاده المختلفة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن التفسيرات الخاصة بمصطلح الأمن البيئي متعددة ومتنوعة، وأن الأمن البيئي أحد مكونات الأمن الإنساني، بالإضافة إلى أن التغيرات البيئية تهدد الأمن الإنساني (بوسطيلة، (٢٠١٦).

دراسة: بن سليمان، كمال عبد الكريم (٢٠١٥).

وعنوانها: دور الأمم المتحدة في تحقيق الأمن البيئي.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السياسات والبرامج التي تتخذها الأمم المتحدة وذلك في مجال الحفاظ على البيئة وحمايتها. وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي منها: أن النهضة الصناعية بشكلها التقليدي أدت إلى الاستخدام المفرط في الموارد الطبيعية من ماء ومعادن وموارد طبيعية، وهي السبب الرئيس في الأضرار البيئية بكافة عناصرها المختلفة.

دراسة: مرقص، أكرم سامي (٢٠١٨).

وعنوانها: الإستراتيجيات المحاسبية الرائدة لدرء المخاطر البيئية كركيزة أساسية لتحقيق التنمية

المستدامة "منظور تقييمي لرؤية مصر ٢٠٣٠ بين عبقرية الفكرة ومخاطر التطبيق": دراسة ميدانية.

وهدفت هذه الدراسة إلى القيام بتقييم كفاءة وفعالية إستراتيجية مصر ٢٠٣٠م، وذلك من خلال تفعيل التنمية المستدامة للكشف عن المخاطر البيئية والتي تعتبر أحد المعوقات تجاه المجتمع المصري، ومنها المخاطر البيئية التي تتعلق بالموارد المائية والمخلفات الصلبة والتنوع البيولوجي، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن مصر تواجه الكثير من المخاطر البيئية، بالإضافة إلى وجود المشكلات والقضايا التي تتعلق بالتغيرات المناخية المتسارعة، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن استخدام الشركات الصناعية بعض الإستراتيجيات المحاسبية الرائدة. وأوصت هذه الدراسة بأن تتبنى الحكومة المصرية

سياسات واضحة بإلزام كافة الشركات بالمقاييس الكمية المستخدمة في مجال حماية البيئة (مقرص، ٢٠١٨).

دراسة: الرميدي، بسام سمير عبد الحميد (٢٠١٨).

وعنوانها: التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التخطيط البيئي في تحقيق أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م، وذلك من خلال المحور البيئي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي من أهمها: أن المحور البيئي يمكن تحقيقه بالفعل في إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، وذلك بصورة واسعة وبشكل كبير، حيث يتم تحقيق كافة الرؤى التي يتم التخطيط لها في المجال البيئي، نظرًا لأنها تتوافق مع التخطيط البيئي الذي جاء بإستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، وبذلك يساهم التخطيط البيئي في نجاح تحقيق أهداف هذه الرؤية (الرميدي، ٢٠١٨).

دراسة: كافي، فريدة وقوادة، حسين (٢٠١٩).

وعنوانها: أمن الطاقة وإشكالية الأمن البيئي: الانتقال لبناء سياسة الطاقة مستدامة.

وهدفت هذه الدراسة إلى الوصول إلى تحسين جميع الظروف الاقتصادية والاجتماعية خاصة الظروف البيئية والتكنولوجيا، وذلك عن طريق استخدام الموارد المتاحة بصورة معقولة، وتطوير الموارد الطاقة حتى يمكن الوصول إلى تحقيق الرفاهية داخل المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة بصورة واقعية وحقيقية. وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي منها: أن الأمن الطاقة له دور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية، حيث يعمل على تلبية كافة القطاعات الاقتصادية المختلفة لحاجاتها من الطاقة (كافي، ٢٠١٩).

دراسة: روشو، خالد (٢٠١٩).

وعنوانها: دور الأمن البيئي في التأسيس لمقاربة التنمية المستدامة.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التنمية المستدامة على أساس أنها مطلب إستراتيجي في السياسة التنموية الوطنية، بالإضافة إلى تحقيق الأمن البيئي من خلال التخطيط الاستراتيجي على المستوى البعيد نظرًا لأنه هو آمال استقرار المجتمع ويؤدي دورًا هامًا في البناء التنموي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، والتي منها: أن استهداف التنمية يمكن من خلال تحقيق الأمن البيئي عن طريق القوانين والمنظمات والمؤسسات الوطنية، ويمكن تحقيق الأمن البيئي أيضًا من خلال استهداف العمليات التنموية التطويرية في المجتمع (روشو، ٢٠١٩).

دراسة: بن قلوب، نوال (٢٠١٩).

وعنوانها: الأمن البيئي ودوره في تحقيق التنمية بجنوب حوض المتوسط دراسة حالة الجزائر. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن البيئي بين المفهوم النظري ومعطيات الواقع العملي، بالإضافة إلى أنها وضحت مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالأمن البيئي. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين كل من الأمن البيئي والتنمية، بالإضافة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين كل من السياسات التنموية الوطنية والبعد البيئي، وأن الحفاظ على البيئة يحتاج إلى جهد كبير في تفعيل القواعد والاتفاقيات والقوانين والمبادئ العامة المختلفة (بنقلوش، ٢٠١٩).

دراسة: خواجه، زينهم مشحوت سيد أحمد (٢٠٢١).

وعنوانها: إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ كمؤجّه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية.

وقد جاءت هذه الدراسة لتحديد مستوى مراحل صنع السياسات الخاصة بالرعاية الاجتماعية داخل جمهورية مصر العربية وتحديد الآليات التي يمكن من خلالها تنفيذ الرعاية الاجتماعية في مصر، من أجل تفعيل وتطبيق استراتيجيه التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م. (خواجه، ٢٠٢١).

#### أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ظهرت أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، وهذا الموضوع لم تتناوله أي دراسة من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أنها تضع إطارًا من أجل تحقيق الأمن البيئي في هذه الإستراتيجية، وهو إطار مقترح من أجل تفعيل دور الأمن البيئي في حماية البيئة والموارد الطبيعية من الهدر والاستهلاك والمحافظة عليها للأجيال المستقبلية، حيث إن الدراسات السابقة لا يوجد فيها موضوع يتحدث عن الأمن البيئي في استراتيجيه التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، بل نجد أن الدراسات السابقة ركزت على مفهوم الأمن البيئي فقط وتوضيحه وربطه بالأمن الإنساني أو مقارنة التنمية المستدامة أو دورها في تحقيق التنمية، ولكن كل هذه الدراسات لم تتطرق إلى الأمن البيئي في استراتيجيه التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م، بصفة خاصة؛ مما يجعل أن هذا الموضوع يجب أن تكون هناك دراسة تتناوله من جوانب متعددة أو جانب واحد في كل دراسة تخصصية.

#### أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

هناك اتفاق في عدة أوجه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ظهرت في تناولها لمفهوم الأمن البيئي؛ حيث إن الدراسة الحالية تقوم بتوضيح مفهوم الأمن البيئي وهو ما قامت به بالفعل الدراسات السابقة التي تحدثت عن الأمن البيئي وعددها (٧) سبع دراسات، حيث نجد في هذه الدراسات السابقة

تعريفًا للأمن البيئي في جميعها، وهذه الدراسة أيضًا، فهي تتفق مع هذه الدراسات في تعريف الأمن البيئي وتوضيح هذا المفهوم. كما أنها تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التنمية المستدامة، وبالفعل نجد عدد (٥) خمس دراسات تحدثت عن التنمية المستدامة في الدراسات السابقة، وعرفت التنمية المستدامة وربطتها بالبيئة، والدراسة الحالية أيضا تقوم بهذا الدور حيث إنها تقوم بتعريف مصطلح التنمية المستدامة وربطها بالبيئة، بالإضافة إلى ربط التنمية المستدامة برؤية مصر ٢٠٣٠م، كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث إن بعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمته الدراسة الحالية.

### الإطار النظري للدراسة

#### الأمن البيئي:

الأمن البيئي يعمل على ضبط العلاقة البشرية مع عناصر الموارد البيئية المختلفة، وتوسع الدولة المصرية إلى تحقيق الأمن البيئي من خلال التشريعات والقوانين والمنظمات والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى أن الأمن البيئي هو المدخل الرئيس للسلم المجتمعي والأمن العام والأمن القومي داخل المجتمع المصري. والأمن البيئي يعمل على ضبط استقرار الحياة البشرية بأكملها وتكيفها مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان، فالأمن البيئي يتخذ أبعادًا متنوعة لحماية المصادر الطبيعية مثل الماء والهواء والنبات والتربة والحيوان بالإضافة إلى حماية الإنسان نفسه من الأضرار التي تنتج عن الاستهلاك العشوائي لتلك الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى الاستهلاك الذي ينتج عنه تلوث البيئة.

#### تعريف الأمن البيئي:

يُعرف الأمن البيئي بأنه كافة الاعتبارات التي يتم اتخاذها من قبل جهاز الأمن الموجود في دولة من الدول من أجل المحافظة على مستوى التعامل مع البيئة والامتثال للقوانين والسياسات التي تنظم التعامل مع البيئة من خلال الاستراتيجيات المختلفة التي تتخذها الدولة، بما يتوافق مع الأنظمة السياسية الداخلية لها، والامتثال للمعالجات العالمية طبقًا للاعتبارات التي تنظمها تلك المنظمات الدولية التي تهتم بأمور البيئة (Braden، ٢٠٠٠).

#### المصادر القانونية للأمن البيئي على المستوى المحلي والعالمي:

جاءت التشريعات المتعددة والأنظمة المتنوعة للأمن البيئي من أجل حماية البيئة وخاصة في حقول التنقيب عن المعادن ومعالجة النفايات والمخالفات التي ظهرت نتيجة للثورة الصناعية، فتم سن التشريعات القانونية التي وضعت من أجل حماية البيئة مثل: القانون رقم ٤ والصادر في ١٩٩٤م، والذي جاء من أجل حماية البيئة، والذي تم تعديله بالقانون رقم ٩١ والصادر في عام ٢٠٠٩م، وتعديلاته التي



وردت أيضاً في القانون رقم ١٠٥ والذي صدر في عام ٢٠١٥م، بالإضافة إلى اللائحة التنفيذية وتعديلاتها والتي صدرت من أجل حماية البيئة، كل ذلك جاء من أجل وضع الإطار التشريعي الخاص بالبيئة داخل جمهورية مصر العربية، وكذلك القانون رقم ١٠٢ والصادر في عام ١٩٨٣م، والذي اهتم بالمحميات الطبيعية (جعفر، ٢٠٢٠: ٢٦٣٩ - ٢٦٦٦).

أيضاً القانون رقم ١٥ والصادر في سنة ٢٠١٧م، والذي جاء من أجل تيسير إجراءات التراخيص للمنشآت الصناعية، والذي يشتمل على الكثير من الجوانب البيئية التي وضعها هذا القانون من أجل تقييم الأثر البيئي لهذه المنشآت الصناعية والعمل على مراجعتها ومن ثم فحص تلك المنشأة التي يتم الترخيص لها؛ كما نص القانون رقم ٢٠٢ والصادر في سنة ٢٠٢٠م، على تنظيم إدارة المخلفات، حيث وضع التشريعات والمواد القانونية التي جاءت في ٥٦ مادة قانونية، وفي ٦ أبواب رئيسية، والتي من خلالها يتم إدارة المخلفات المختلفة والمتنوعة داخل جمهورية مصر العربية وتنظيم إدارة هذه المخلفات (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠: ١ - ٣٨).

وكذلك تناول القانون رقم ٥٣ والصادر عام ١٩٦٦م، تنظيم عملية تداول المبيدات الحشرية، وأيضاً تناول القانون رقم ٣٨ والصادر في سنة ١٩٦٧م، عملية إدارة النفايات الخطرة، أيضاً تناول القانون رقم ٧٢ والصادر في عام ١٩٦٨م، المواد التي تتعلق بمنع تلوث مياه البحر بالزيت. أيضاً صدر القانون رقم ٣١ في عام ١٩٧٦م، من أجل إدارة مكافحة المخلفات الصلبة داخل جمهورية مصر العربية، ومن هذه القوانين القانون رقم ٢٧ الصادر في عام ١٩٧٨م، والخاص بتنظيم الموارد العامة للمياه والشرب. ومنها القانون رقم ١٢ والصادر في عام ١٩٨٤م، والذي تناول عدة مواد حول الري والصرف، ومنها القانون رقم ٩٣ والصادر في عام ١٩٩٢م، بشأن صرف المواد السائلة، وكذلك القانون رقم ٤٩٥ والصادر في عام ٢٠٠١م، من أجل توضيح الحدود القصوى للانبعاث الحراري الذي يصدر من المداخن ويتسبب في العديد من الملوثات، ومنها تلوث الغاز في سماء جمهورية مصر العربية (وزارة الموارد المائية والري، ٢٠٠٧).

### أهمية الأمن البيئي:

يساهم الأمن البيئي في خدمة الإنسانية من خلال العطاء الاجتماعي الذي من خلاله يتم إقرار السلوكيات الصحيحة تجاه البيئة، وكذلك إنفاذ القانون من قبل القيادات الإدارية والجهات المسؤولة، كما أنه يعمل على الكشف عن التحديات البيئية ومواجهتها، وإزالة المعوقات من أمام جهات التنفيذ، ويعمل على الحد من المخلفات الصلبة والغازية والسائلة والاستهلاك العشوائي، وذلك من خلال المبادئ والسلوكيات التي يفرضها الأمر الواقع مما يحقق التوازن العام في الأمن الإنساني (حسن، ٢٠١٦: ٢٥٧ - ٢٥٨).

وتظهر أهمية الأمن البيئي في أنه يحد من سوء استخدام الموارد غير المتجددة بالإضافة إلى أنه يعمل على تجسيد وإيقاظ الوعي البيئي لدى الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يشعر بالمسئولية تجاه هذه البيئة دون الإضرار بها ودون الإضرار بنفسه والأخذ في الاحتياط بما يستجد من عوامل وتغيرات نظراً لأن البيئة تتسم بالحركة الدائمة والتغير والاضطراب الذي يجب مجابهته والتصدي له. وتظهر أهمية الأمن البيئي في أن الله عز وجل قد خلق هذا الكون لصالح الإنسان وسخره له وسخر له جميع متطلباته الضرورية وأمره بعدم الإفساد وعدم إلحاق الضرر بهذه الموارد الموجودة في البيئة (بن صادق، ٢٠١٨: ٤٣ - ٦٣). حيث يقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّا اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٣].

**أبعاد الأمن البيئي:**

يأخذ الأمن البيئي عدة أبعاد، منها: الأمن البيئي الغذائي، والأمن البيئي الهوائي، والأمن البيئي المائي، والأمن البيئي الصحي، والأمن البيئي الاقتصادي، والأمن البيئي المجتمعي، والأمن البيئي التنقيفي.

فجميع هذه الآليات والأبعاد الخاصة بالأمن البيئي تهدف إلى تحقيق الأمن البيئي الشامل من خلال السياسات البيئية التي يتم وضعها من أجل تنمية هذه الآليات التي تعمل على تحقيق الأمن البيئي بصورة عامة. وتقوم أبعاد الأمن البيئي على التركيز على تحقيق متطلباته، والتي يتم خلالها اتخاذ استراتيجيات وإجراءات يمكن تحقيقها عن طريق الجهود المبذولة التي تظهر في أنواع الأمن البيئي المختلفة وأبعاده المتنوعة (بليشير، ٢٠١٨: ٩٦ - ١٢١).

ففي بُعد الأمن البيئي الغذائي، يمكن تحقيق هذا الأمن عن طريق ضبط الاقتصاديات البيئية، وكذلك في الأمن البيئي الهوائي؛ والذي يمكن تحقيقه عن طريق عدة آليات منها ضبط جودة الصناعة. أيضاً بُعد الأمن البيئي المائي يمكن تحقيقه عن طريق ترشيد استهلاك المياه وحسن استخدامها والعمل على ضبط المعايير الإنسانية في استخدام هذا المورد والذي تقوم عليه الحياة الإنسانية والنباتية والحيوانية وغيرها من الأحياء. كذلك أيضاً في بُعد الأمن البيئي الصحي فيمكن تحقيقه عن طريق الآليات التي تهتم بالصحة الاجتماعية. وكذلك البعد الاقتصادي يمكن تحقيق الأمن البيئي الاقتصادي بضبط هذا النوع من الأبعاد في الاهتمام بالمجال الزراعي والصناعي والتجاري. أيضاً يمكن تحقيق الأمن البيئي التنقيفي

والذي يهتم بكافة الأمور التوعوية والتثقيفية والتربوية والتي يتضمنها أيضاً موضوع البيئة (شوشان، ٢٠٠٨: ٢٣٠ - ٢٥٣).

### مستويات الأمن البيئي:

يأخذ الأمن البيئي عدة مستويات منها الأمن البيئي على المستوى الفردي والأمن البيئي على مستوى المجتمع والأمن البيئي على مستوى الوطن والأمن البيئي على المستوى الإقليمي والأمن البيئي على المستوى العالمي. ويظهر دور الأفراد ويبرز من خلال غرس الأسرة للمفاهيم البيئية لدى الأطفال وغرس المسؤولية لديهم وتوجيههم من أجل الاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة المكان ونظافة الشارع ونظافة البيئة التي يعيشون فيها. وعلى مستوى الدولة يمكن تحقيق الأمن البيئي من خلال وضع الأطر القانونية والأنظمة واللوائح والقرارات الإدارية والوزارية من أجل حماية البيئة.

### دور الأمن البيئي في تحقيق الأمن القومي:

الأمن البيئي يحقق الأمن القومي، وذلك لأن الأمن البيئي يرتبط بكافة أنواع الأمن المختلفة والمتعددة والمتنوعة وبكافة صورها التي يوجد عليها، فهو يعمل على وقاية البيئة من التهديدات التي إذا تفاقمت تمس بالحياة الإنسانية والبشرية. ويتم تحقيق الأمن البيئي من خلال آليتين، هما: الحماية والتمكين. أما الحماية فتعني وجود أمن وقائي مسبق من أجل مواجهة التحديات التي تنتشر حول الأفراد وحول البيئة، وتؤثر فيها وذلك مثل الأزمات المالية العالمية والصراعات والأعمال الإرهابية والأمراض وغيرها من التهديدات التي يواجهها الأمن بطريقة شاملة ووقائية. أما التمكين فهو قدرة الفرد على أن يتصرف ويخطط تخطيطاً صالحاً لبقية أفراد المجتمع والتصدي للمشكلات وإيجاد الحلول لها (روشو، ٢٠١٩: ١٦٩).

ويمكن للأمن البيئي أن يحقق بالفعل الأمن القومي للبلاد، من خلال أنه يؤدي إلى السلامة العامة والشاملة من كافة الأخطار البيئية التي تنتج عن الكوارث الطبيعية أو الحوادث البشرية.

### مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة أحد العمليات المتكاملة والضرورية من أجل الخروج من التخلف الذي يسود بعض البلدان. وظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة خلال عام ١٩٨٧م، وذلك ضمن تقرير مستقبلنا المشترك الذي صدر من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالبيئة والتنمية. والتنمية المستدامة هي أحد الأبعاد التي تضيف بعد الاستدامة إلى مفهوم التنمية، وبذلك فإن التنمية المستدامة هي الشمول الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي الذي يهدف إلى تحقيق النمو والتقدم والتطور المستمر في حياة كافة السكان داخل المجتمعات، والعمل على تحقيق الرفاه الاجتماعي مع ضمان عدم الإضرار بأي مصالح من مصالح الأجيال القادمة (مباركي، ٢٠١٩: ٤).

والتنمية المستدامة أجندة اعتمدها الأمم المتحدة في الثاني من شهر سبتمبر لعام ٢٠١٥م، حيث تم اعتماد ١٩٣ دولة هي الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتلك الأجندة الخاصة بالتنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠م.

وتضمنت هذه الأجندة مجموعة كبيرة من الأهداف العالمية التي تعمل تلك الدول على تحقيقها، والتي شملت ١٧ هدفًا ضمنها ١٦٩ غاية، وتشمل كذلك ٢٣٠ مؤشرًا، من أجل القضاء على الفقر، والحد من نسبة التلوث ومكافحته، ومن ثم معالجة التغير المناخي خلال السنوات المقبلة. وقام باعتماد هذه الأجندة الخاصة بالتنمية المستدامة خلال عام ٢٠٣٠م، فريق يتكون من ٢٨ ممثلًا من كافة المكاتب الإحصائية والممثلين للجان والوكالات الإقليمية والدولية بصفة عامة (مباركي، ٢٠١٩: ٤).

### إجراءات الدراسة

#### خطوات إعداد قائمة أبعاد الأمن البيئي:

- (١) مراجعة الدراسات والبحوث السابقة في مجال الأمن البيئي لتحديد أبعاد الأمن البيئي.
- (٢) إعداد قائمة بأبعاد الأمن البيئي في صورتها الأولية والتي تضمنت (٧) أبعاد رئيسية و(٤٢) بعدًا فرعيًا.
- (٣) عرض القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية البيئية والاقتصاد البيئي لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها لتحديد أبعاد الأمن البيئي ومدى ارتباط كل بُعد رئيس بالبعد الفرعي.
- (٤) تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين في صياغة بعض الأبعاد المرتبطة بالأمن البيئي.
- (٥) وضع قائمة أبعاد الأمن البيئي في صورتها النهائية والتي تضمنت الأبعاد الرئيسية التالية:

#### البعد الأول- الأمن البيئي الغذائي: وتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

- ١- تأمين الحصول على الغذاء الكافي والصحي.
- ٢- تأمين الحصول على الغذاء في كل الأوقات وللجميع.
- ٣- تأمين استمرارية واستدامة إنتاج الغذاء.
- ٤- التصدي للمجاعات ومنعها وتقليل تأثيراتها.
- ٥- التصدي لسوء التغذية ونقص الغذاء.

#### البعد الثاني- الأمن البيئي الهوائي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

- ١- تأمين الغابات والغطاء النباتي الطبيعي من الحرائق والتدهور.
- ٢- العمل على تقليل الانبعاثات الضارة للغلاف الجوي.
- ٣- تأمين الحماية اللازمة لطبقة الأوزون.
- ٤- تأمين توافر أجهزة الرصد للانبعاثات الغازية من المركبات والمصانع.
- ٥- التحقق من الالتزام بالمعايير البيئية لتقليل الاحتباس الحراري.

٦- التوسع في مراكز رصد المخاطر الغازية المؤثرة علي البيئة.

#### البعد الثالث- الأمن المائي: وتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

- ١- تأمين الحصول علي مياه نظيفة للشرب والزراعة والأغراض الصناعية.
- ٢- الحس المائي.
- ٣- المساعي الدولية.
- ٤- المسؤولية الوطنية.
- ٥- تأمين مصادر المياه العذبة من التلوث (الأنهار، المياه الجوفية).
- ٦- تأمين المسطحات المائية من التلوث (البحار، البحيرات، المحيطات).
- ٧- تأمين التنوع الإحيائي المائي والحفاظ عليه.
- ٨- تأمين الدورة المائية في الطبيعة من التلوث.
- ٩- ترشيد استهلاك المياه وتدوير المياه العادمة.

#### البعد الرابع- الأمن البيئي الصحي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

- ١- تأمين حماية الأفراد من الأخطار الصحية.
- ٢- تأمين نقل النفايات الطبية والتخلص منها.
- ٣- توفير حياة صحية آمنة وأكثر استقرارًا.
- ٤- التصدي للأمراض الناتجة عن تلوث الماء والغذاء.
- ٥- التصدي للأوبئة والأمراض ذات الأبعاد البيئية.
- ٦- التصدي للأمراض المعدية وتوفير الرعاية الصحية الأساسية.

#### البعد الخامس- الأمن البيئي الاقتصادي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

١. تأمين أنشطة اقتصادية مستدامة.
٢. تأمين الموارد البيئية من الاستنزاف.
٣. التصدي لأساليب الإنتاج المدمرة للبيئة كالاختطاب.
٤. التصدي للتأثيرات البيئية السلبية المترتبة على السيول والفيضانات والجفاف والبطالة.
٥. التصدي لعمليات تجريف التربة الزراعية والتصحر.

#### البعد السادس- الأمن البيئي المجتمعي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

١. تأمين المجتمع من التهديدات البيئية المفاجئة.
٢. التحقق من الالتزام بحقوق الإنسان البيئية.
٣. تأمين الأساليب المجتمعية المحلية المتوافقة بيئيًا.

٤. التصدي للجهل والأمية وما يرتبط بهم من ممارسات ضارة بالبيئة.

٥. تأمين العدالة البيئية الاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية.

٦. التصدي للصراعات المجتمعية المهددة للنظام البيئي.

**البعد السابع - الأمن البيئي التثقيفي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:**

١. تأمين مستوي مناسب من الوعي بقضايا البيئة.

٢. تأمين برامج تعليمية وتربوية وأكاديمية خاصة بالأمن البيئي.

٣. تأمين تضمين مباشر وغير مباشر للتربية البيئية بالمناهج التعليمية.

٤. التحقق من توظيف المبادئ والقيم الدينية في تحقيق الأمن البيئي.

٥. تأمين متطلبات التوسع في برامج الثقافة والمعسكرات البيئية.

**خطوات إعداد استمارة تحليل محتوى استراتيجية مصر للتنمية المستدامة : ٢٠٣٠**

١- الهدف من استمارة تحليل المحتوى: هدفت الاستمارة إلى تحليل محتوى استراتيجية مصر للتنمية

المستدامة (٢٠٣٠) في ضوء قائمة أبعاد الأمن البيئي التي تم إعدادها.

٢- تحديد وحدات التحليل: تم أخذ وحدة التحليل وهي موضوع الاستراتيجية .

٣- فئات التحليل: تكونت فئات التحليل من (٧) أبعاد رئيسة للأمن البيئي، و(٤٢) بُعداً فرعياً للأمن البيئي،

في ضوء تناولها أو عدم تناولها في محتوى الإستراتيجية، وبالتالي يصبح عدد الفئات  $٨٤ = ٢ \times ٤٢$  فئة.

٤- تصميم استمارة التحليل: تكونت استمارة التحليل من أبعاد الأمن البيئي الرئيسية، وهي :

١- الأمن البيئي الغذائي.

٢- الأمن البيئي الهوائي.

٣- الأمن البيئي المائي.

٤- الأمن البيئي الصحي.

٥- الأمن البيئي الاقتصادي.

٦- الأمن البيئي المجتمعي.

الأمن البيئي التثقيفي.

ومن (٤٢) بُعداً من الأبعاد الفرعية، تم تحليلها من حيث تناولها أو عدم تناولها في محتوى إستراتيجية

مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠).

### صدق وثبات استمارة التحليل:

تم عرض الاستمارة علي مجموعة من السادة المحكمين، وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم وبذلك تم التحقق من صدق الاستمارة.

### ثبات التحليل:

قام الباحثون بتطبيق الاستمارة علي بعض ما جاء في الإستراتيجية وبعد أسبوعين تم التحليل مرة أخرى وجاء معامل الارتباط بين المرتين ٠.٨٩% مما يدل علي ثبات التحليل.

### نتائج الدراسة

تم تفرغ نتائج تحليل محتوى الإستراتيجية، في ضوء أبعاد الأمن البيئي، وفقاً للجدول التالي:  
نتائج تحليل استمارة مضمون إستراتيجية مصر ٢٠٢٠ في ضوء أبعاد الأمن البيئي.

م	البعد الرئيس	الأبعاد الفرعية	تتناول (ك)%	لا تتناول	
١	الأمن البيئي الغذائي	تأمين الحصول على الغذاء الكافي والصحي	٢٥%	١	
		تأمين الحصول على الغذاء في كل الأوقات وللجميع	٢٥%	١	
		تأمين استمرارية واستدامة انتاج الغذاء	٢٥%	١	
		التصدي للمجاعات ومنعها وتقليل تأثيراتها	٠%	٠	√
		التصدي لسوء التغذية ونقص الغذاء	٢٥%	١	
٢	الأمن البيئي الهوائي	تأمين الغابات والغطاء النباتي الطبيعي من الحرائق والتدهور	٠%	٠	√
		العمل على تقليل الانبعاثات الضارة للغلاف الجوي	٥٠%	١	
		تأمين الحماية اللازمة لطبقة الأوزون	٥٠%	١	
		تأمين توفر أجهزة الرصد للانبعاثات الغازية من المركبات والمصانع	٠%	٠	√
		التحقق من الالتزام بالمعايير البيئية لتقليل الاحتباس الحراري	٠%	٠	√
		التوسع في مراكز رصد المخاطر الغازية المؤثرة على البيئة	٠%	٠	√
		تأمين الحصول على مياه نظيفة للشرب	١٦.٦%	١	
		٣	الأمن المائي		

			والزراعة والأغراض الصناعية		
		١	الحس المائي	١٦.٦%	
		١	المساعي الدولية	١٦.٦%	
		١	المسئولية الوطنية	١٦.٦%	
		١	تأمين مصادر المياه العذبة من التلوث (الأنهار/ المياه الجوفية)	١٦.٦%	
	√	٠	تأمين المسطحات المائية من التلوث (البحار/ البحيرات/ المحيطات)	٠	
	√	٠	تأمين التنوع الإحيائي المائي والحفاظ عليه	٠	
	√	٠	تأمين الدورة المائية في الطبيعة من الملوثات	٠	
		١	ترشيد استهلاك المياه وتدوير المياه العادمة	١٦.٦%	
		٤	تأمين حماية الأفراد من الأخطار الصحية	١٢.٥%	٤ الأمن البيئي الصحي
		٦	تأمين نقل النفايات الطبية والتخلص منها	١٨.٧٥%	
		٦	توفير حياة صحية آمنة وأكثر استقرارًا	١٨.٧٥%	
		٣	التصدي للأمراض الناتجة عن تلوث الهواء والماء والغذاء	٩.٣%	
		٥	التصدي للأوبئة والأمراض ذات الأبعاد البيئية	١٥.٦%	
		٨	التصدي للأمراض المعدية وتوفير الرعاية الصحية الأساسية	٢٥%	
		٥	تأمين أنشطة اقتصادية مستدامة	٦٢.٥%	٥ الأمن البيئي الاقتصادي
	√	٠	تأمين الموارد البيئة من الاستنزاف	٠	
	√	٠	التصدي لأساليب الإنتاج المدمرة للبيئة كالاختطاب	٠	
		٢	التصدي للتأثيرات البيئية السلبية المترتبة على السيول والفيضانات والجفاف والبطالة	٢٥%	
		١	التصدي لعمليات تجريف التربة الزراعية والتصحر	١٢.٥%	
	√	٠	تأمين المجتمع من التهديدات البيئية المفاجئة	٠	٦ الأمن البيئي المجتمعي



	√	٠	٠	التحقق من الالتزام بحقوق الإنسان البيئية		
		%٥٠	٢	تأمين الأساليب المجتمعية المحلية المتوافقة بيئياً		
		%٢٥	١	التصدي للجهل والأمية وما يرتبط بهما من ممارسات ضارة بالبيئة		
		%٢٥	١	تأمين العدالة البيئية الاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية		
	√	٠	٠	التصدي للصراعات المجتمعية المهددة للنظام البيئي		
		%٣٣.٣	٢	تأمين مستوى مناسب من الوعي بقضايا البيئة	٧ الأمن البيئي التثقيفي	
		%١٦.٦	١	تأمين برامج تعليمية وتربوية وأكاديمية خاصة بالأمن البيئي		
	√	٠	٠	تأمين تضمين مباشر وغير مباشر للتربية البيئية بالمناهج التعليمية		
		%١٦.٦	١	التحقق من توظيف المبادئ والقيم الدينية في تحقيق الأمن البيئي		
		%٣٣.٣	٢	تأمين متطلبات التوسع في برامج الثقافة والمعسكرات البيئية		
		%٣٣.٣	٢	تأمين متطلبات التوسع في برامج الثقافة والمعسكرات البيئية		
		%٣٣.٣	٢	تأمين متطلبات التوسع في برامج الثقافة والمعسكرات البيئية		

نتائج تحليل الأبعاد الفرعية لأبعاد الأمن الرئيسية لإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠:

#### البعد الأول- الأمن البيئي الغذائي

أظهرت نتائج: "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بعد الأمن البيئي الغذائي"، تناول بعد الأمن البيئي الغذائي وأبعاده الفرعية في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث جاء بُعد تأمين الحصول على الغذاء الكافي والصحي، وبُعد تأمين الحصول على الغذاء في كل الأوقات وللجميع، وبُعد تأمين استمرارية واستدامة إنتاج الغذاء، وبُعد التصدي لسوء التغذية ونقص الغذاء بنسبة (٢٥%) من إجمالي الأبعاد الفرعية للبُعد الرئيس.

### البعد الثاني: الأمن البيئي الهوائي

أظهرت نتائج: "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بعد الأمن البيئي الهوائي"، تناول بُعدين فقط من أبعاد الأمن البيئي الهوائي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث جاء بُعدي: "العمل على تقليل الانبعاثات الضارة للغلاف الجوي" بنسبة (٥٠%) من إجمالي الأبعاد الفرعية لُبعد الأمن البيئي الهوائي، وتساوى معه بُعد: "تأمين الحماية اللازمة لطبقة الأوزون" بمعدل تكرار، وبنسبة (٥٠%) من إجمالي الأبعاد الفرعية لُبعد الأمن البيئي الهوائي.

### البعد الثالث: الأمن المائي

أظهرت نتائج "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بعد الأمن المائي"، تناول بُعد الأمن المائي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال غالبية أبعاده الفرعية، حيث جاء بُعد تأمين الحصول على مياه نظيفة للشرب والزراعة والأغراض الصناعية، وُبعد الحس المائي، وُبعد المساعي الدولية، وُبعد المسؤولية الوطنية، وُبعد تأمين مصادر المياه العذبة من التلوث (الأنهار/ المياه الجوفية) بنسبة (١٦.٦%) من إجمالي الأبعاد الفرعية لُبعد الأمن المائي.

### البعد الرابع: الأمن البيئي الصحي

أظهرت نتائج "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بُعد الأمن البيئي الصحي"، تناول بُعد الأمن البيئي الصحي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال جميع أبعاده الفرعية، حيث جاء بُعد: التصدي للأمراض المعدية وتوفير الرعاية الصحية الأساسية بمعدل تكرار (٨) وبنسبة (٢٥%) من إجمالي الأبعاد الفرعية لُبعد الأمن البيئي الصحي، ثم جاء بُعد: "تأمين نقل النفايات الطبية والتخلص منها"، وُبعد "توفير حياة صحية آمنة وأكثر استقرارًا" بنسبة (١٨.٧٥%) في المرتبة الثانية، بينما جاء بُعد التصدي للأوبئة والأمراض ذات الأبعاد البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٦%).

### البعد الخامس: الأمن البيئي الاقتصادي

أظهرت نتائج: "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بُعد الأمن البيئي الاقتصادي"، تناول بُعد الأمن البيئي الاقتصادي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث جاء بُعد تأمين أنشطة اقتصادية مستدامة في المرتبة الأولى في الأبعاد الفرعية لُبعد الأمن البيئي الاقتصادي بنسبة (٦٢.٥%)، ثم جاء بُعد التصدي للتأثيرات البيئية السلبية المترتبة على السيول والفيضانات والجفاف والبطالة بنسبة (٢٥%) في المرتبة الثانية.

## البعد السادس: الأمن البيئي المجتمعي

أظهرت نتائج: "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بُعد الأمن البيئي المجتمعي"، تناول بُعد الأمن البيئي المجتمعي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث جاء بُعد تأمين الأساليب المجتمعية المحلية المتوافقة بيئياً في المرتبة بنسبة (٥٠%) من إجمالي الأبعاد الفرعية لبُعد الأمن البيئي المجتمعي، ثم جاء بُعد التصدي للجهل والامية وما يرتبط بهم من ممارسات ضارة بالبيئة، وبُعد التصدي للجهل والامية وما يرتبط بهم من ممارسات ضارة بالبيئة بنسبة (٢٥%) في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

## البعد السابع: الأمن البيئي التثقيفي

أظهرت نتائج: "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ في ضوء بُعد الأمن البيئي التثقيفي"، تناول بُعد الأمن البيئي التثقيفي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث جاء بُعد: "تأمين مستوى مناسب من الوعي بقضايا البيئة" وبُعد: "تأمين متطلبات التوسع في برامج الثقافة والمعسكرات البيئية" بدرجة متساوية في المرتبة الأولى بنسبة (٣٣.٣%) من إجمالي الأبعاد الفرعية لبُعد الأمن البيئي التثقيفي.

## نتائج تحليل أبعاد الأمن الرئيسية في: "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠":

جاء بُعد الأمن البيئي الصحي في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٧٩%) من إجمالي أبعاد الأمن الرئيسية في "إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ثم جاء بُعد الأمن البيئي الاقتصادي في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٧٠%)، تلا ذلك بُعد الأمن المائي، والأمن البيئي التثقيفي بنسبة (٩.٥٢%) في المرتبة الثالثة، ثم جاء بُعد الأمن البيئي الغذائي في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٩٤%)، يليه بُعد الأمن البيئي المجتمعي في المرتبة الخامسة بنسبة (٦.٣٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد الأمن البيئي الهوائي بنسبة (٣.١٧%).

## إطار مقترح لتحقيق الأمن البيئي في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

اتضح من خلال نتائج تحليل مضمون إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة (٢٠٣٠) تدني مستوى الاهتمام ببعض أبعاد الأمن البيئي الفرعية، كما اتضح من النتائج التي ظهرت في دراسة الأبعاد الرئيسية والفرعية، وعليه فإنه لابد من وجود هذه الأبعاد في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتضمينها في الإستراتيجية كالتالي:

### في محور الاقتصاد بالإستراتيجية:

يتم تضمين عدد من أبعاد الأمن البيئي الهوائي:

- تقليل الانبعاثات الضارة.

- تأمين الغابات والغطاء النباتي من الحرائق والتدهور، مما يساهم في تقليل الأعباء الاقتصادية الناتجة عن هذه المشكلات .

وكذلك بالنسبة لبعث الأمن المائي، حيث يساهم في:

- ترشيد استهلاك المياه.

- وتدوير المياه العادمة، كقيمة مضافة للاقتصاد في مصر .

**كما يتم تضمين أبعاد الأمن البيئي:**

- تأمين الموارد البيئية من الاستنزاف.

- التصدي لأساليب الإنتاج المدمرة للبيئة.

- التصدي لتجريف التربة الزراعية والتصحر؛ لتساعد في تحقيق الأمن البيئي الاقتصادي في

ذلك المحور .

وبالنسبة لمحور التعليم في إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠:

يتم تضمين أبعاد الأمن البيئي التثقيفي داخل هذا المحور؛ لعدم وجوده تمامًا في البعد المتضمن تأمين تضمين مباشر وغير مباشر للتربية البيئية بالمناهج التعليمية، أو لوجوده بدرجة ضعيفة مثل البعد الخاص بتأمين برامج تعليمية وتربوية وأكاديمية خاصة بالأمن البيئي، ويُعد التحقق من توظيف المبادئ والقيم البيئية في تحقيق الأمن البيئي.

**بالنسبة لمحور الصحة بالإستراتيجية**

يتم تضمين بعض أبعاد الأمن البيئي الصحي في هذا المحور، والذي حصل علي نسبة ضعيفة

في تحليل المحتوى مثل:

- تأمين حماية الأفراد من الأخطار الصحية.

- والتصدي للأمراض الناتجة عن تلوث الهواء والماء والغذاء.

- والتصدي للأوبئة والأمراض ذات الأبعاد البيئية.

**بالنسبة لمحور الثقافة في الإستراتيجية:**

يتم تضمين أبعاد الأمن البيئي والثقافي، بالإضافة إلى أبعاد الثقافة العامة التي حددها المحور،

مثل:

- تأمين متطلبات التوسع في برامج الثقافة والمعسكرات البيئية.

- وتأمين تضمين التربية البيئية في البرامج الثقافية.

**-بالنسبة لمحور العدالة الاجتماعية:**

يتم تضمين أبعاد الأمن البيئي المجتمعي ضمن العدالة الاجتماعية، مثل:

- تأمين أفراد المجتمع من التهديدات البيئية المفاجئة.
  - والتحقق من الالتزام بحقوق الإنسان البيئية.
  - والتصدي للصراعات المجتمعية المهددة للنظام البيئي.
  - مع التركيز على العدالة البيئية بين أفراد المجتمع في البيئات المختلفة.
- بالنسبة لمحور البيئة في الإستراتيجية:**

ينبغي أن يتضمن هذا المحور أبعاد الأمن البيئي المختلفة الرئيسية والفرعية، والتي ظهرت من خلال النتائج أنها لم يتم الاهتمام بها في إستراتيجية مصر ٢٠٣٠، مثال ذلك:

- التصدي للمجاعات ومنعها، وتقليل تأثيرها، من خلال البعد البيئي الغذائي.
- تأمين توافر أجهزة الرصد للانبعاثات الغازية من المركبات والمصانع.
- التحقق من الالتزام بالمعايير البيئية لتقليل الاحتباس الحراري.
- التوسع في مراكز رصد المخاطر الغازية المؤثرة على البيئة.
- تأمين المسطحات المائية من التلوث (البحار، والمحيطات، والبحيرات).
- تأمين الدورة المائية في الطبيعة من التلوث.
- تأمين الموارد البيئية من الاستنزاف.

#### **بالنسبة لمحور الأمن القومي والسياسة الخارجية**

ينبغي الاهتمام في هذا المحور ببُعد الأمن المائي في مصر لوجود ملف مهم خاص بالحفاظ على حصة مصر في مياه نهر النيل، مما يشكل تهديد للأمن القومي المصري، وأن يوضع ضمن محاور الأمن القومي لمصر في هذه الإستراتيجية.

#### **الخلاصة:**

تتحقق إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، من خلال تضمينها لكافة الأبعاد والرؤى، والتي بدورها تؤدي إلى تفعيل وتحقيق الأمن البيئي في هذه الإستراتيجية، وذلك أيضاً من خلال ملامح التنمية المستدامة وتطبيق الإطار المقترح لتحقيق الأمن البيئي في رؤية إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م. حتى يمكن التحكم في ممارسات إنسان التي يقوم بها اليوم ومن ثم تؤثر على البيئة من خلال اعتداءاته الكثيرة على الطبيعة.

من هنا تزداد أهمية الأمن البيئي في ظل الظروف التي يعيشها العالم اليوم، وفي ظل الأزمات والكوارث البيئية المتزايدة، ولعل الخطوة الأولى التي يمكن من خلالها وضع أولى الحلول لكل تلك المشكلات هي وضع مقترح لتحقيق الأمن البيئي في الاستراتيجيات التنموية التي تتخذها دول العالم، بالإضافة إلى إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م. والتي تبنتها جمهورية مصر العربية من أجل رسم

معالم الطريق وتحديد الأهداف وطرق التعامل مع البيئة للحفاظ على الأداء المستدام واستقرار الأمن القومي المصري.

فلم تعد المشكلات البيئية اليوم مشكلات محدودة التأثير على الفرد بل أصبحت تلك المشكلات تتعلق بالقضايا القومية ومكتسبات الدول من الموارد الطبيعية والمائية والمناجم الغنية بالثروات المختلفة، لذلك عملت مصر من خلال إستراتيجيتها على تحقيق عملية التوازن بين كل من النمو الاقتصادي وبين المحافظة على البيئة، واستدامة الموارد البشرية عن طريق النمو الاقتصادي والنمو الصناعي، وتضمين صيانة الموارد وحمايتها والحفاظ على التنوع والأصناف والأنظمة البيئية دون الضرر بأي نوع من أنواعها.

لذلك تقوم الإدارة البيئية في مصر بالعمل على حل المشكلات البيئية والسكانية، باتخاذ الإجراءات الضرورية لتحسين البيئي من أجل أن يعيش الإنسان معيشة صحية خالية من التلوث في كافة القطاعات البيئية. وتوفير الجودة الشاملة للصحة الإنسانية ومعافاة الإنسان من الأخطار التي قد يتعرض لها في المستقبل.

### **التوصيات**

يوصي الباحث في ضوء نتائج تحليل المحتوى وما وضعه من إطار عام لإستراتيجية للامن البيئي في مصر الجهات الحكومية المختصة وغير الحكومية والمجتمع المدني بالاستفادة مما جاء في بنود الإستراتيجية المقترحة.

### **المقترحات**

يقترح الباحثون إعداد دراسات في مجال الإدارة البيئية وإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

## المصادر والمراجع

### أولاً- المصادر

#### القرآن الكريم

### ثانياً- المراجع العربية

١. إبراهيم، إبراهيم محمد التوم، والفايق، أحمد حمد إبراهيم ، مصطفى، أحمد سليمان، (٢٠١٤): تقييم مناهج الجغرافيا من منظور التنمية المستدامة : دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالسودان المصدر: مجلة جامعة بحريلاآد أبو العلوم الإنسانية الناشر: جامعة بحري - المجلد/العدد: مج ٣، ع ٥٤ محكمة-الدولة: السودان. صص ٢٩ - ٥٨.
٢. الأمم المتحدة (١٩٩٣): تقرير مؤتمر الأمم المتحدة، المعني بالبيئة والتنمية، ري دي جانيرو ٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢م. المجلد الأول - القرارات التي اتخذها المؤتمر - الأمم المتحدة، نيويورك ١٩٩٣.
٣. بلبشير، يعقوب (٢٠١٨): أبعاد مفهوم الأمن البيئي والتنمية المستدامة في التشريع الجزائري والمواثيق الدولية، المصدر: مجلة الفقه والقانون ، ع ٦٨ الناشر: صلاح الدين دكداك. ص ص: ٩٦ - ١٢١.
٤. بن صادق، ضاهر عدنان (٢٠١٨)-القواعد الشرعية ودورها في دفع أضرار التلوث -المصدر: مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية ،: ص ص ٤٣ - ٦٣.
٥. بن قلوب، نوال (٢٠١٩): الأمن البيئي ودوره في تحقيق التنمية بجنوب حوض البحر المتوسط، دراسة حالة الجزائر، جامعة وهران ٢، محمد بن أحمد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص دراسات أورومتوسطية، ٢٠١٨/٢٠١٩.
٦. بوسطيلة، سمرة. (٢٠١٦). الأمن البيئي مقارنة الأمن الإنساني. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
٧. الجريدة الرسمية، (٢٠٢٠): العدد ٤١ مكرر (ب) الصادر في ٢٦ صفر ١٤٤٢ هـ، أكتوبر ٢٠٢٠م، السنة ٦٣. مصر.
٨. جعفر، عمر موسى (٢٠٢٠): الجهات الإدارية المختصة بحماية البيئة في مصر ، المصدر: المجلة القانونية ، مج ٨، ع ٨٤ الناشر: جامعة القاهرة - كلية الحقوق - فرع الخرطوم ص ص: ٢٦٣٩ - ٢٦٦٢.
٩. حسن، سيد حسن عبدالله (٢٠١٦): الأمن البيئي واجب وطني وفريضة شرعية: دراسة مقارنة بالنظام

- العام للبيئة السعودية. المصدر: مجلة البحوث الأمنية ، مج ٢٥ ، ع ٦٥٤ الناشر: كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات، ص ص: ٢٤٣ - ٢٨٤.
١٠. خواجة، زينهم مشحوت سيد أحمد (٢٠٢١): إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م. كموجه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٢١م.
١١. الرميدي، بسام سمير عبد الحميد(٢٠١٨): التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ - المصدر: مجلة اقتصاديات المال والأعمال ، ع ٧٤ الناشر: المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة - معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ص ص: ٢٥٨ - ٢٧٧.
١٢. روشو، خالد (٢٠١٩): دور الأمن البيئي في التأسيس لمقاربة التنمية المستدامة. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد ١٨ العدد ٣ سنة ٢٠١٩ العدد التسلسلي ٥٠ ص ص ١٥٧ - ١٧٥.
١٣. شوشان، سامية (٢٠٠٨): قضايا البيئة المعاصرة والمستقبلية في المنطقة العربية (القاهرة : ٢٤ - ٢٦ فبراير ٢٠٠٧ ) المصدر: المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، مج ١٦ ، ع ٢ الناشر: معهد التخطيط القومي- ص ص: ٢٣٠ - ٢٥٣.
١٤. الفيح، أحمد: (٢٠١٣) تأثيرات توافر المياه على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية: مشروع مطلة على منطقة الخوي، جامعة الخرطوم .
١٥. قلال، إيمان (٢٠١٧) الأمن المناخي في إفريقيا: قراءة في مؤشرات الاندثار واستراتيجيات البقاء المؤلف: المصدر: قراءات إفريقية ، ع ٣٤٤ الناشر: المنتدى الإسلامي ص ص : ٥٦ - ٦٨ .
١٦. كافي، فريدة وقوادرة، حسين. (٢٠١٩). الأمن الطاقوي وإشكالية الأمن البيئي: الانتقال لبناء سياسة طاوقية مستدامة. رماح للبحوث و الدراسات، مج. ٢٠١٩، ع. ٣٤، ص ص. ٢٠٣-٢٢٤.
١٧. مباركي، سعاد (٢٠١٩): أهمية الشراكة العالمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، دراسة في نماذج الشراكة في ميدان الشغل بالجزائر جامعته محمد بوقرة كلية الحقوق بودواو .
١٨. مرقص، أكرم سامى. (٢٠١٨). الاستراتيجيات المحاسبية الرائدة لدرء المخاطر البيئية كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. المجلة لعلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية-97، (1)، 2 ،

134.

١٩. وزارة الموارد المائية والري (٢٠٠٧): مشروع الحفاظ على المياه وتطوير الري بغرب الدلتا، مسودة دراسة الآثار البيئية والاجتماعية وإطار خطة الإدارة، موجز تنفيذي، ٣٠ أبريل ٢٠٠٧، جمهورية مصر العربية ص ١ : ٣٨.



ثالثاً-المراجع الأجنبية

).Environmental Security: Concept and Implementation. ٢٠٠١- Braden, R. (International Political Science Review, ١( ٢١), ٥- ٢١).

## **A proposed framework to achieve environmental security in Egypt's strategy for sustainable development 2030**

3) Hoda ، 2) Moheb Mahmoud Kamel Al-Rafei ، 1) Khaled Ahmed Al-Sayed Yassin  
Ibrahim Ahmed Hilal  
Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain ، Director general  
Shams University

### **The conclusion**

The research aims to develop a proposed framework for achieving environmental security in Egypt's strategy for sustainable development 2030.

A list of the dimensions of environmental security has been prepared to be included in Egypt's strategy for sustainable development 2030.

As well as preparing a form to analyse the content of the current strategy in the light of the list, and after conducting the analysis, the results of the analysis indicate that:

Health environmental security came in first place with 50.79%.

And then came the environmental and economic security in second place with 12.7%.

This was followed by water, environmental and educational security by 9.52% in third place.

A proposed framework has been developed to achieve environmental security in Egypt's strategy for sustainable development. The research recommended the issuance of many national legislation. The research also proposed the establishment of environmental councils and coordination between them and specialised government bodies in order to preserve the environment and within the framework of sustainable development